بابلي الألحاظ والريق والأل ... فاظ كل مدامة سلساله .

من بني الترك كلما جذب القو ... س رأينا في برجه بدر هاله .

يقطع الوهم حين يرمي ولا يد ... رى يداه أم عينه النباله .

قلت لما لوى ديون وصالي ... وهو مثر وقادر لا محاله .

بيننا الشرع قال : سربي فعندي ... من صفاتي لكل دعوى دلاله .

وشهودي من خال خدي وقدي ... فشهود معروفة بالعداله .

أنا وكلت مقلتي في دم الخل ... ق فقلت : قبلت هذي الوكاله .

وفيه يقول شهاب الدين ابن العزازي يهجوه : .

ما يقول الهاجون في شيخ سوء ... راجح الجهل ناقص المقدار .

شان تلعفراً فأضحت به أل ... أم أرض نعم وأخبث دار .

ذو محيا في غاية القبح لم ير ... خ عليه الحياء فضل خمار .

فلكم جاء لابساً ثوب عاب ... ولكم راح ساحباً ثوب عار .

بين ميمي مهانة ومساو ... ثم قافي قيادة وقمار .

هذا على أن العزازي مدحه بموشحة مليحة ولكن هذه العادة جارية بين أهل كل عصر وفي ترجمة علي بن عثمان السليماني له قصيدة ذكرتها هناك وهي التي أولها : .

هذا العذول عليكم ما لي وله ... أنا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله .

وأما الموشحة التي للعزازي يمدح التلعفري فهي قوله : .

بات طرفي يتشكى الأرقا ... وتوالت أدمعي لا ترتقي .

ليت أيامي ببانات اللوى .

غفلت عنها ليالات النوى .

عاذلاتي باعتلاقي بالهوى .

كيف سلواني وقلبي والجوى .

أقسما في الحب لن نفترقا ... وجفوني أقسمت لا تلتقي .

ولقد همت بذي قد نضر .

قامة البانة منه تنهصر .

ذي رضاب بارد الظلم خصر .

في فؤادي منه نار تستعر .

رشأ قلبي به قد علقا ... جل من صوره من علق .

سال في سالفه المسك فنم .

وشذا المسك أبى أن يكتتم .

أحور صحيح عينيه السقم .

مذ تبدى وتثنى وابتسم .

خلته بدراً على غصن نقا ... باسماً عن أنفس الدر نقي .

ساد بالدل وفرط الخفر .

سانحات الظبيات العفر .

مثلما فاق فتى التلعفري .

قالة الشعر بوشي الحبر .

أريحي خص لما خلقا ... بسخا النفس وحسن الخلق .

شاعر فاق فحول الشعرا .

بقواف مثل إطراق الكرى .

باسمات يجتلي منها الورى .

ثغراً يبسم أو زاهراً يرى .

كلما لاح سناها مشرقا ... سجد الغرب لفضل المشرق .

شيمة أصفى من الراح الشمول .

همة أوفت على العلياء طول .

نبعة جرت على النجم الذيول .

دوحة طابت فروعاً وأصول .

سح جود في ذراها ورقا ... فكساها يانعات الورق .

أيها الموفي على عهد الزمن .

كرماً محضاً وفضلاً ومنن .

حاكه الخادم من غير ثمن .

جالب الوشي لصنعاء اليمن .

فاستمعها زادك ا بقا ... مدحة لم يحكها إبن بقي .

فأجابه شهاب الدين التلعفري عن ذلك بقوله وهو في غير الروي لكنه من مادته : .

كيف يروي ما بقلبي من ظما ... غير برق لائح من إضم .

إن تبدي لك بان الأجرع .

وأثيلات النقا من لعلع .

يا خليلي قف على الدار معي .

وتأمل كم بها من مصرع .

واحترز واحذر فأحداق الدمى ... كم أراقت في رباها من دم .

حظ قلبي في الغرام الوله .

فعذولي فيه ما لي وله .

حسبي الليل فما أطوله .

لم يزل آخره أوله .

في هوى أهيف معسول اللمى ... ريقه كم قد شفى من ألم .

سائلي عن أحمد مما حوى .

من خلال هي للداء دوا .

ما سواه وهو يا صاح سوا .

ناشر من كل فن ما انطوى .

بحر آداب وفضل قد طمى ... فاخش من آذيه الملتطم .

العزازي الشهاب الثاقب .

شكره فرض علينا واجب .

فهو إذ تبلوه نعم الصاحب .

سهمه في كل فن صائب .

جائل في حلبة الفضل كما ... جال في يوم الوغى شهم كمي .

شاعر أبدع في أشعاره